

تاج العروس من جواهر القاموس

فَأَصْحَىٰ لَهُ جُلُوبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ ... أَجَشُّ سِمَاكِيٍّ مِنَ الْوَيْلِ
أَفُصِّحُ .

وَأَطْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ ... عَلاَجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحُّضٌ . يعنى
أَنَّ السَّحَابَ أَتَىٰ هَذَا الْمَوْضِعَ طَهْرًا . يقال : أَطْهَرَ الْفَوْمُ إِذَا سَارُوا
فِيهَا أَي فِي الطَّهْرَةِ أَوْ وَقْتُ الطَّهْرِ قَالَه الْأَصْمَعِيُّ . كَطَّهَرُوا تَطْهِيرًا
يقال : أَتَانِي مُطْهَرًا وَمُطْهَرًا أَي فِي الطَّهْرِ قَالَه الْأَزْهَرِيُّ : وَمُطْهَرٌ
بِالتَّخْفِيفِ هُوَ الْوَجْهَ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطْهَرًا . وَتَطَاهَرُوا : تَدَابَرُوا
كَأَنَّهُمْ وَلَّىٰ كُلُّهُمْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَهْرَهُ لِالْآخِرِ . تَطَاهَرُوا عَلَيْهِ : تَعَاوَنُوا
ضِدَّهُ . وَالطَّهْرَةُ كَأَمْيِرٍ : الْمُعَيَّنُ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَإِنَّمَا
لَمْ يُجْمَعِ طَهْرُهُ لِأَنَّ فَعِيلًا وَفَعُولًا قَدْ يَسْتَوِي فِيهِمَا الْمَذْكَرُ وَالْمؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ
كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ " إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ " وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ "
وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ طَهِيرٌ " . قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ سَيِّدُ وَوَيْه
مَنْ قَوْلُهُمْ لِلْجَمَاعَةِ : هُمْ صَدِيقٌ وَهُوَ فَرِيقٌ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
: " وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَايَ رَبِّهِ طَهْرًا أَي مُطْهَرًا لِأَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى .
كَالطَّهْرَةِ بِالضَّمِّ وَالطَّهْرَةِ بِالْكَسْرِ وَهَذِهِ كُرَاعٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَفَسَّرَهُ هُنَا
بِالْعَوْنِ وَتَقَدَّمَ أَيْضًا إِِنْ شَادُ قَوْلِ تَمِيمٍ فِي الطَّهْرَةِ . وَيُقَالُ : هُمْ فِي
طَهْرَةٍ وَاحِدَةٍ أَي يَتَطَاهَرُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ . يُقَالُ : جَاءَ نَا فِي طَهْرَتِهِ
بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ وَبِالتَّخْفِيفِ وَظَاهِرَتِهِ أَي فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ
وَنَاهِيَّتِهِ الَّذِينَ يُعِينُونَهُ . ظَاهِرَ عَلَايَهُ : أَعَانَهُ . وَاسْتَطْهَرَهُ عَلَيْهِ :
اسْتَعَانَهُ . وَاسْتَطْهَرَهُ عَلَايَهُ بِهِ : اسْتَعَانَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : " يَسْتَطْهَرُ بِحُجَجِ اللَّهِ وَيَنْدَعِمَتِيهِ عَلَى كِتَابِيهِ " . وَمَنْ الْمَجَازُ :
قَرَأَهُ مِنْ طَهْرِ الْقَلْبِ أَي قَرَأَهُ حَفِظًا بِلَا كِتَابٍ . وَيُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ
الْقُرْآنَ عَلَى طَهْرِ لِسَانِهِ كَمَا يُقَالُ : حَفِظَهُ عَنْ طَهْرِ قَلْبِيهِ . قَدْ قَرَأَهُ
ظَاهِرًا . يُقَالُ : ظَهَرَ عَلَى الْقُرْآنِ : اسْتَطْهَرَهُ أَي حَفِظَهُ وَقَرَأَهُ ظَاهِرًا
. مَنْ الْمَجَازُ : أَطْهَرْتُ عَلَى الْقُرْآنِ وَأَطْهَرْتُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ عِنْدَنَا
بِإِثْبَاتِ الْهَمْزِ فِي الْأَثْنِينَ وَالصَّوَابِ فِي الْأَوَّلِ طَهْرَتٌ مِنْ بَابِ مَدَّعَ كَمَا رَأَيْتُهُ هَكَذَا فِي
التَّكْمِيلَةِ مَجْوودًا مُصَحَّحًا وَعَزَاهُ لِلْفَرَّاءِ أَي قَرَأْتُهُ عَلَى طَهْرِ لِسَانِي

وهو مَجَاز . والظَّهارة بالكسر : نَقِيضُ البِطَانَةِ فَظَهارةُ الثَّوْبِ : ما عَلاَ
منه وظَهَرَ ولمْ يَلِ الجَسَدَ وبِطَانَتُهُ : ما وَلِيَ منه الجَسَدَ وكانَ داخِلاً
وكذلك ظَهارةُ البِساطِ وبِطَانَتُهُ مما يَلِي الأَرْضَ . ويُقالُ : ظَهَرَتُ
الثَّوْبَ إِذا جَعَلتَ له ظَهارةً وبِطَانَتَهُ . إِذا جَعَلتَ له بِطَانَةً
وجَمَعُهما : ظَهائِرُ وبِطائِنُ . وظَاهَرَ بَيِّنَهُما أَي بينَ نَعْلَيْنِ
وثَوْبَيْنِ : لَيسَ أَحَدَهُما عن الآخرِ وذلك إِذا طارَقَ بينهما وطابَقَ وكذلك ظاهَرَ
بينَ درْعَيْنِ . وقيلُ : ظاهَرَ الدِّرْعَ : لَأَمَ بَعْضَها على بَعْضٍ وفي الحَدِيثِ "
أَنَّهُ ظاهَرَ بَيِّنَ درْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ " أَي جَمَعَ ولَيسَ إِحْداهُما فوقَ
الأُخرى وكأَنه من التَّطاهُرِ والتَّعَاوُنِ والتَّساعُدِ قاله ابنُ الأَثيرِ ومنه قولُ
وَرِقاءَ بنِ زُهَيرٍ : .

فَشِلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خالداً ... وَيَمْنَعُهُ مِنِّي الحَدِيدُ

المُطاهِرُ